

٣) سلم الوصول إلى علم الأصول - للحكمي // المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس السابع عشر من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في هذا المسجد -

[00:00:11](#)

الثاني عشر في اه والمجلس الثاني في سلم الوصول الى علم الاصول كنا قد وقفنا على البيت الرابع والستين فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع - [00:00:31](#)

والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال الناظم رحمه الله الاحد الفرد القدير الاجل -

[00:00:51](#)

الصمد البر المهيمن العليم. علو قهر وعلو الشام جل عن الازدار والاعوان. كذا له العلو والفوقية على عبادته بلا كيفية. ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم. وذكره وذكره للقرب والمعية لم ينفي العلو والفوقية. فانه العلي في دنوه. وهو القريب جل في علوه - [00:01:11](#)

حي وقيوم فلا ينام وجل ان يشبهه الانام. لا تبلغوا الاوهام كن هداية ولا يكيّف. ولا يكيّف صفاته باق فلا يثنى ولا يبيد ولا يكون غير ما يريد. منفرد بالخلق والارادة وحاكم - [00:01:41](#)

وجل ما بما اراد فمن يشاء وفقه بفضلته ومن يشأ ظله بعدله. فمنهم الشقي والسعيد وذاب وذا مقرب وذا طريد لحكمة بالغة قضاهما يستوجب الحمد على اقتضاها. وهو الذي رد وهو الذي - [00:02:01](#)

في الظلمات فوق صم الصخر وسامع للجهل والاختفاء بسمعه الواسع للاصوات وعلمه بما بدا وما خفي احاط علما بالجلي والخفي وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه. وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه - [00:02:21](#)

موسى عنده تكلما ولم يزل بخلقه عليما. كلامه جل عن الاحصاء والحصر والانفاذ والثناء صار اقلما جميع الشجر والبحر تلقى فيه سبعة ابحر والخلق تكتب والخلق تكتبه بكل ان وليس القول منه فاني. والقول في كتابه المفصل بانه كلامه المنزل على رسوله

[00:02:46](#) - المصطفى

على الرسول المصطفى خير الوري ليس بمخلوق ولا بمفتري. يحفظ يحفظ بالقلب وباللسان يسمع بالاذان كلام الابصار اليه ينظر. وبالايادي خطه يسطر. وكل ذي مخلوق حقير وكل ذي مخلوقة حقيقة وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام باري الخلق -

[00:03:16](#)

احسن اليكم وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام باري الخليفة جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق الثاني فالصوت والالحن صوت قارئ لكن ما المتلو قول الباري ما قاله لا يقبل مقاله لا يقبل التبديل - [00:03:46](#)

كلا ولا صدق منه قليلا احسنت. بارك الله فيك. اذا خلصنا هذا البركة اه شرع المصنف من هذا البيت في ذكر بعض اسماء الله عز وجل الاحد وهو من اسماء الله عز وجل. كما ان الواحد ايضا من اسماء الله تبارك وتعالى - [00:04:06](#)

والواحد والواحد الواحد من الصفات الذات من الاسباب الدالة على وصف في الذات وهو الذي لا ثاني ولا ثالث له والواحد من الصفات الذاتية الدالة على كمال الاوصاف اذا الواحد من جهة العدد - [00:04:31](#)

فلا ثاني له ولا الواحد من جهة الكمال فلا نظير له والفرد وصف من اوصاف الله عز وجل وليس اسما من اسمائه سبحانه وتعالى وهو

بمعنى الواحد الفرض بمعنى الواحد - 00:04:59

وبمعنى الاحد والقدير اسم من اسماء الله عز وجل دال على القدرة فهو فعيل بمعنى فاعل قدير بمعنى قادر صيغة فعيل ابلغ من

صيغة فاعل والازلي الذي لا ابتداء له - 00:05:27

الازلي الذي لا ابتداء له لان الابتداء من اوصاف المخلوقات. الابتداء من اوصاف المحدثات كما ان الانتهاء من اوصاف المخلوقات الله

عز وجل جلي الابد الذي لا ابتداء له ولا انتهاء - 00:05:54

وليس هذا اسما لله عز وجل. وانما هو على جهة الخبرية وكلمة الازل عند العرب معناه الزمن فيما مضى الى ما لا بداية له كما ان الابد

الزمن فيما يستقبل بلا نهاية. وهو السرمد - 00:06:20

الصمد اسم من اسماء الله عز وجل دال على الكمال الذاتي والكمال الوصفي دال على الكمال الذاتي والكمال الوصفي الكمال الذاتي لم

يلد ولم يولد الكمال الذاتي لم يلد ولم يولد - 00:06:50

الكمال الذاتي الصمد الذي لا جوف له الكمال الذاتي الذي لا جوف له والصمد الكمال الوصفي فهو السيد الذي بلغ السؤدد في كل شيء

وهو السيد الذي بلغ السؤدد في كل شيء - 00:07:19

والكمال الوصفي فهو المقصود من الخلق بحوائجهم وعباداتهم اذا الصمد اسم يدل على الكمال الذاتي والكمال الوصفي والبر من

اسماء الله عز وجل وهو بمعنى البار البر من اسماء الله عز وجل - 00:07:49

بمعنى البار اي الذي يضر باخباره ووعدته ويمينه عظيم الخير معنى البر عظيم الخير المهيمن من اسماء الله عز وجل وهو اسم فاعل

من الهيمنة اسم فاعل متهمين يهيمن فهو مهيمن - 00:08:24

ومعناه السيطرة التامة على المخلوقات والسلطان فبدل ما يقول له السلطان قال المهيمن لان اسم المهيمن اشمل من اسم السلطان

من اسماء الله المهيمن اذا سمعت المهيمن تذكر معنى السلطان - 00:09:07

العلي من اسماء الله عز وجل الدال على وصف ذاتي لله تبارك وتعالى وهو العلو فالعلو من صفات الذات ثم فسر فسر الناظم هذا العلو

ببيان انواعه فالعلوم العلو ثلاثة اقسام - 00:09:36

اهل السنة والجماعة يثبتون هذه الاقسام الثلاثة ما هي علو الذات فهو بذاته فوق المخلوقات الثاني علو المكانة والمنزلة والقدر

والقدر علو المكانة والمنزلة والقدر فلا شيء فوق مكانته ومنزلته وقدره - 00:10:14

جل وعلا الثالث علو قهر وغلبة ومكنة علو قهر وغلبة ومكانة. كل هذا داخل في معنى العلي قال المصنف علو قهر هذا اي قسم ذكرناه

والثالث علو قهر ولذلك كان من اسماء الله القهار - 00:10:51

ما معنى القهار؟ صيغة مبالغة معناه القاهر علو قهر فلا احد يستطيع ان يغلبه. لان لانه جل وعلا عظيم القدرة وعلو الشأن هل هو

الشامي اللي هو رقم اثنين اللي سميناه ايش؟ المكانة. المكانة والمنزلة. ها - 00:11:22

واضح طبعا الشأن الشأن المهموس لكن هنا لا يكتبون الهمز لاجل ان وزن البيت لا او القافية لا يشتغل. علو الشأن. اما الشام الشاذ لا

تمدها لانك اذا مديتها دل على معنى قبيح - 00:11:49

لان الشام من من الشناعة وانت لا تريد هذا المعنى وانما تريد الشأن علو الشام هكذا علو الشام واضح فشأن الله عز وجل انه علي

مكانة ومنزلة جل عن الاضداد والاعوان - 00:12:10

جل بما نتعاضم وتعالى وتنزه جل بمعنى تعاضمه وتعالى وتنزه عن الاضداد جمع ضد وهو وهو المكافئ من غير الجنس

المكافئ من غير الجنس فالله لا كفؤ له ولا من غير جنسه - 00:12:36

كما انه لا ند له وهو الكفؤ من الجنس فالله لا كفؤ له ولا ضد واضح فالله عز وجل لا ند له ولا ضد. ما الفرق بين الند وال ضد؟ الند

المكافئ من الجنس. وال ضد المكافي من غير - 00:13:08

الجنس فمثلا الانسان يمكن ان يكون له ند. كيف هذا عمر يمكن يجي ابن عمه يقول له انا ند لعمر. لانه من جنسي طيب عمر له ضد؟

اي نعم له ضد. يمكن يجي الجني يقول انا ند لعمر. فصار ضد. من غير جنسه لانه من جنس الجن - 00:13:29

فهذا يتصور في المخلوقات. اما الرب الكامل العلي فلا ظد له ولا رد. واضح جل عن الاقداد والاعوان. الاعوان جمع عون. وهو المعين فالله عز وجل لا معين له وجاء في القرآن بمعنى الظهير. ها - [00:13:57](#)

وما له منهم من ظهير. اي من معين ثم قال كذا له العلو والفوقية. هذا الرقم الاول اللي هو علو الذات اللي ذكرناه. تذكرون؟ الاقسام الثلاث كذا له العلو والفوقي اي علو الذات - [00:14:26](#)

له العلو والفوقية ننتبه هنا ان العلوة الفوقية العلو وصف ذاتي واما الفوقية انتبه فهذا وصف فعلي ما الفرق بين الاوصاف الذاتية والاوصاف الفعلية ها والفعلية؟ تلزم اكتبوا الفرق اولا الذاتية لا يوصف الله بظدها - [00:14:47](#)

الذاتية لا يوصف الله بظدها والفعلية يوصف الله بها وبظدها الفرق الثاني الذاتية الذاتية لا تعلق لها بالمشيئة والفعلية لها تعلق بالمشيئة يلا نطبق الان هذه الفروق. لما انا اجي اقول الله من اوصافه الاحدية. هذا ايش صار الان - [00:15:29](#)

ذاتية ولا فعلية؟ ذكية لانه لا يمكن ان يوصف بظد الاحدية وهي المثنوية والثلاثية صح ولا لا؟ اذا هذه الصفة وصف ذاتي طيب لما انا اجي واقول الله العلي ما هو عكس العلو؟ الدنو ولا السفن؟ السفن. السفن. عكس العلو والسفل - [00:16:10](#)

عكس العلو والسفن. فالله لا يوصف بالسفلي ابدا. لا عزلا ولا ابدا ولا نقول انه متى شاء كان عليا ومتى شاء لم يكن عليا. اذا هذا وصف ها ذاتية. اما لما نقول استوى - [00:16:37](#)

على العرش طيب متى استوى على العرش؟ بعد خلقه للعرش صار فوق العرش متى كان فوق الملائكة لما خلق الملائكة اذا تعلق هذا فنقول الله على العرش استوى وشاع انه لم يكن فوق العرش حين خلقه السماوات والارض شاء سبحانه ذلك - [00:16:54](#)

فهذا متعلق بمشيئته طيب وينزل ربنا عز وجل اذا متعلق بمشيئته فهذه مسائل مهمة ننتبه لما نأتي ونسألكم ونقول لكم ان الله عز وجل قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة - [00:17:23](#)

اذا لا يكلم ناس مغضوب عليهم صح ولا لا؟ فلهذا اوصاف ذاتية ولا فعلية؟ ها؟ فعلية. فعلية لانه شاء ان لا يكلمه ويكلم اناسا اخرين ولا لا؟ فلا يكلم هؤلاء ويكلم هؤلاء اذا - [00:17:47](#)

صار هذا وصفا ذاتي. اما نفس الكلام عكسه ايش؟ الخرس هل الله عز وجل متكلم ازي وابدأ؟ الجواب نعم اذا هذا ذاتيا طيب الله سبحانه وتعالى رحم عباده المؤمنين وعكس الرحمة ها الشدة الغلظة الغضب طيب الان رضي عن المؤمنين - [00:18:07](#)

الكافرين صفتان متضادتان صح ولا لا؟ اذا هذا من اوصاف ايش؟ الفعل. سهل ولا لا سهلة جدا لما واحد يجي ويسألك يقول لك هذه صفة ماذا؟ انظر فقط الى الامرين اللي ذكرناهم - [00:18:36](#)

هل الله يوصف بظده او لا؟ ان كان لا اذا هي صفة ذاتية. هل له متعلق بالمشيئة او لا؟ اذا هي صفة ذاتية هذه مسائل سهلة اذا نقول الفوقية اذا كان المقصود بالفوقية المطلقة فهي بمعنى العلو صفة ذات. اذا كان المقصود بالفوقية فوقية - [00:18:56](#)

فهي صفة فعل بمعنى فوق الملائكة يخافون ربهم من فوقهم ها هو فوق العرش من معاني الاستواء ها فوق قال على عباده بلا كيفية. وهذه مسألة مهمة. جميع صفات الله بلا نثبته بلا كيف - [00:19:18](#)

لماذا نثبته بلا كيف اكتب القاعدة لان معرفته كيفية الاوصاف لان معرفة كيفية الاوصاف متوقفة على معرفة كيفية الذوات اكتب وهذا هو معنى قول شيخ الاسلام القول في الصفات كالقول في الذات - [00:19:42](#)

انا انا اضرب لكم مثال كيف ان الكيفيات متعلقة بالاوصاف تضرب لكم مثال الان لما انا اقول لكم لما انا اقول لكم كتب تفهمون معنى كتبة ولا ما تفهمون تفهمون؟ طيب ترجمه اذا كنت تفهم - [00:20:18](#)

ترجمهم ها فهذه كيفية هذا مو ترجمة ترجم هذا كيفية؟ كيفية؟ ايه ابي ابي ترجمتها انا ما اقول لك كيف؟ اقول ترجم معنى كتبه. ترجمه رسم الحروف هذي كيفية ابي الترجمة ما تعرفون ترجمون الكلمة - [00:20:46](#)

كتب ايش فيكم انتم؟ ها؟ ما معنى كتب طيب بالفارسية ناوي يسبب ها صح؟ اذا الدليل ان احنا فهمنا المعنى نقدر نترجمها هذا دليل فهم المال. فان قال لنا قال كتبك كيف كتب؟ نقول من؟ علمني من كتب حتى اقول لك كيف - [00:21:18](#)

فهمنا؟ فان قال القائل ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب كيف القلم كتب؟ لا يتصوره عقل بشري لماذا؟ لان العقل البشري قاصر

على ان يدرك ان القلم كيف يكتب؟ بنفسه. ولا لا؟ اذا لا نعلم حتى ننظر - [00:21:46](#)

كيف هذا القلم؟ كيف ذات هذا القلم؟ هل هذا القلم من نور؟ هل هذا القلم من حجر؟ هل ها؟ ما نستطيع تستطيعون طيب انا الان

اسألکم سؤال الرقيب والعتيب يكتبون ولا ما يكتبون؟ كيف يكتبون؟ بالقلم ولا باصابعهم؟ ولا بكيورد - [00:22:10](#)

جو لماذا لا نعلم؟ لاننا لا نعلم كيف ذات الملائكة؟ مع علمنا انهم من ايش؟ من نور اذا لاحظوا الان ان معرفة كيفيات اوصاف الافعال

متوقفة على معرفة كيفيات الفاعلين - [00:22:32](#)

فنحن حينما نتحدث عن صفات ربنا العلي جل في علاه نفهم معانيها؟ نعم نفهم معانيها لان الله خاطبنا بلسان عربي مبين لكن لا ندرك

كيفياتها. لماذا؟ لاننا لا نعرف كيف ذات الرب؟ فكيف نعرف كيف صفاته؟ واضح - [00:22:53](#)

لذلك قال هنا ها كذا له العلو والفوقي على عباده بلا كيفية. المسألة واضحة هل لصفات الله وذات الله كيفية معينة؟ الجواب نعم. في

نفسها لكن لا نعلمها قال ومع ذا؟ مع ذا؟ اي مع علوه - [00:23:13](#)

مطلع اليهم فهو سبحانه تأمل الاية خلق السماوات والارض في ستة ايام مو عشان يدخل تحتة ويكن ويصير مسكن له تعالى الله عن

ذلك لذلك مباشرة ماذا قال؟ خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو فوق المخلوقات خلاص - [00:23:37](#)

بعدين حتى لا يظن ظال انه ما دام صار فوق المخلوقات معناته انه بعيد عن المخلوقات كيف يدرك ما في المخلوقات؟ ماذا قال؟

يعني ما يلج في الارض وما يخرج منها. يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:24:03](#)

فجمع بين علوه وبين علمه. وهنا قال الشيخ ومع ذا مع علوه مطلع اليهم مطلع اي ها ببصره وسمعه وعلمه واحاطته وقدرته جل في

علاه مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم - [00:24:20](#)

عليهم الظمير راجع الى العباد كلهم الملائكة والانس والجن. من في السماوات ومن في الارض وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو

والفوقي الله قريب لاحظ الان الله قريب من المؤمنين ولا من الكافرين؟ من المؤمنين. اذا هذا من اوصاف الافعال ولا من اوصاف -

[00:24:56](#)

الافعال اذا لاحظ الان فالقرب لا ينافي العلو ليش؟ لان العلوم من صفات الذات واضح ولا لا؟ والقرب قرب الله من المؤمنين من صفات

الافعال طيب الان اذا قلنا ان الله عز وجل قريب من المحسنين - [00:25:23](#)

معنى هذا القرب لا ينافي علوه فوق المخلوقات نفس الكلام لما نقول اللهم عباده لا ينافي علوه فوقهم كيف قد يقول قائل كيف لا

ينافي المعية المعية لا تنافي الفوقية نقول من وجهين - [00:25:49](#)

الوجه الاول ان هذه المعية ان هذه المعية معروفة بان معية كل شيء بحسبها. فمن اين انت فهمت؟ ان هذه المعية العلو الفوقي معية

كل شيء بحسبها فانت تقول سرنا والقمر معنا - [00:26:12](#)

ها لما تسمع هذه الكلمة صرنا والقمر معنا هل معناه ان القمر نزل من فوق وصار معك انت وربك لا اذا المعية لا تلافي الفوقية واضح

يعني وين ما رحت القمر معك - [00:26:44](#)

اذا لا تنافي المعية الفوقية من جهة ان معية كل شيء بحسبها. هذا المعنى الاول المعنى الثاني ان هذه المعية المراد بها معية العلم

معية العلم والسمع والبصر وهذه المعية منقسمة الى قسمين. المعية من قسمة الى كم قسم؟ قسمين. الاول المعية العامة - [00:27:04](#)

وهي بمعنى الاحاطة والهيمنة والعلم ان النوع الثاني للمعية الخاصة التي هي بمعنى القرب التي هي بمعنى القرب ان الله مع الذين

اتقوا والذين هم محسنون. هذا من اي انواع المعية؟ الخاصة. الخاصة - [00:27:39](#)

طيب لما قال عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا واربعا خمسة الا وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو ومعهم اي نوع؟ العلم ما

من احد الا والله معه - [00:28:04](#)

اي بعلمه سبحانه وتعالى قال لم ينفي للعلو والفوقية فلا تنافيا بين علمه وبين علوه فانه العلي في دنو اي في قربه. فالله عال مع كونه

قريب لان قربه لا يعني قرب الذات ها انتبه - [00:28:22](#)

لا تفهم هذا الفهم فالذات عليا فوق المخلوقات وهو القريب جل في علوه كيف يكون هو القريب مع العلو الان نضرب مثال لو كان

انسان بجوارك هو بجوارك ملاصق لك يده في يدك - 00:28:48

او الملك الذين معك فتأمل الان صاحبك الذي معك وملك القرين الذي معك. اثنان الان صاروا والجن الذي معك صاروا ثلاث ايهم اقدر بك وابصر بحالك واعلم بحالك هؤلاء الثلاث او رب العالمين الذي فوق العرش - 00:29:14

اذا صار قربه على الاجل صار قربه اجل واوضح وابين فهذا لا ينافي لان اين في العلو؟ ابدا ثم قال المصنف رحمه الله بعدين مما يؤكد ان القرب لا ان المعية الخاصة والعامة لا تنافي العلو ان الله ذكره العلو مع ذكر - 00:29:42

مع المعية. فلو كانتا متنافيتين لقال المشركون. كيف انت تصف ربك بانه العلي ثم تصفه بانه مع المشركون ما فهموا التعارض واهل البدع فهموا التعارض نسأل الله السلامة والعافية ثم استطرد في اسماء الله فقال حي - 00:30:11

الحي من اسماء الله عز وجل. دال على صفة الحياة الازلية الابدية وهي من صفات الذات والقيوم اسم من اسماء الله عز وجل ودال على ما وصف ذاتي ووصف فعلي. القيوم - 00:30:35

من اسماء الله عز وجل ودال على وصف ذاتي ووصف فعلي. الوصف الذاتي قائم بنفسه غير محتاج الى شيء الان المخلوقات لو تأملناها كل مخلوق في المشاهدات وفيما لا نبصر هي محتاجة الى غيرها - 00:30:59

يعني مثلا النبات بحاجة الى الماء والماء في تكوينه بحاجة الى حرارة. بحاجة الى اكسجين بحاجة الى نيتروجين. الانسان بحاجة الى الطعام والشراب اليس كذلك اذا هذه مسائل واضحة حاجة المخلوقات بعضها الى بعض غير منفكة - 00:31:26

وهذا كله يؤكد حاجتها الى الله اما الله جل وعلا قيوم اي قائم بنفسه غير مفتقر الى شيء وهو معنى قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد - 00:31:50

والغني الحميد يساوي كلمة القيوم واضح اذا القيوم قائم بنفسه هذا الوصف الذاتي المعنى الثاني القيوم وصف فعلي اي قائم لغيره فهو المقيم لعباده ولو ترك عباده لحظة لهلكوا القائم لغيره. اذا القيوم صيغة مبالغة - 00:32:09

بمعنى القائم بنفسه والقائم لغيره. واضح قال فلا ينام وهذا وصف ذاتي. قيوم فلا ينام لان الله قال لا تأخذه سنة ولا نوم وجل ان يشبهه الانام الانام اي المخلوقات - 00:32:41

فان قال قائل فلماذا المخلوقات لا تشبه الله؟ لان الله ليس كمثله شيء. لان الله ليس كمثله شيء وهذه الاية على عمومها تنفي المثلية في الذات والمثلية ها في الصفات. والمثلية - 00:33:08

في الافعال لا تبغوا الاوهام كن هداك الاوهام جمع وهم وهو خيالات العقول خيالات العقول وتصوراتها فمهما اطلقت العنان لعقلك فانه لا يستطيع ان يصل الى ادراك كنه ذات الله عز وجل. ولكن بمعنى - 00:33:29

والكيفية لا تبلغ الاوام كنها اي حقيقة وكيفية العلم بذات الله عز وجل وذات مؤنث ذو. والذات مؤنث ايش؟ ذو. بمعنى العين والشاخص والشئ بمعنى العين والشاخص او الشخص والشئ - 00:34:01

ولهذا قال الله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله اذا الله عز وجل شيء موجود ولذلك شهادته اكبر الاشياء الموجودة وقال صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله - 00:34:30

ما معنى شخص؟ اي ذاق واهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله ذات وان الله له صفات وليس وجود الله ها وجود خيالي وهمي وجود حقيقي لا تبلغ الاوهام كن ذاته. وكلمة الذات جاءت في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله - 00:34:49

في كتاب الله قال تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاکرام فذو جاء الوصف هو بمعنى الذات وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام قال الامام ابن خزيمة فلما ذي نفسه علمنا بانه موصوف - 00:35:21

فالواصف لا تقوم الا بالذات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات في ذات الله. ها في ذات الله وقال خبيب وان يشاء وذاك في ذات الله وان يشاء في ذات الله وان يشاء. فاطلق كلمة الذات - 00:35:44

قال ولا يكيف الحجا صفاته. التكيف وضع كيفية معينة للشئ التكيف وضع كيفية معينة للشئ والحجاب اي العقول التي تعرف الحجب والدلائل لا يكيف الحجي صفات يعني العقلاء ما يستطيعون الاحاطة بصفات الله - 00:36:16

لقوله تعالى ها اكتب لقوله تعالى ولا يحيطون به علما ولقوله ولا يحيطون بشيء من علمه ولقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد والفرق بين التكييف والتمثيل ان التمثيل وضع كيفية على شبه معين - [00:36:53](#)

التمثيل وضع كيفية على شبه معين واما التكييف فهو ذكر كيفية ولو من غير تشبيه فعلى هذا يكون كل ممثل مكيفا وليس كل مكيف يكون ممثلا قال باطن فلا يفنى ولا يبيد. هذه من صفات الرب عز وجل - [00:37:30](#)

البقاء من صفات الله عز وجل. واما الباقي فهل هو اسم من اسماء الله او لا؟ الصواب انه ورد في حديث ضعيف اذا الباقي من اوصاف الله عز وجل. فلا يفنى الفنا الانتهاء - [00:38:10](#)

ولا يبيت والابادة هو ذهاب ذات الشيء ولا يكون غير ما يريد وهذا فيه اثبات صفة الارادة لله عز وجل فالله يوصف بالارادة وليس من اسمائه المرید خلافا لابن حزم - [00:38:29](#)

قال منفرد بالخلق والارادة فلا معين له ولا مشير ولا وزير الله الخالق وحده. قال تعالى الله خالق كل شيء. ها الله خالق كل شيء هل من خالق غير الله؟ الجواب لا - [00:38:57](#)

فهو منخرد منفرد بالخلق والارادة ارادة الله عز وجل ارادة الله هي المؤثرة في اليجاد هي المؤثرة في الایجاب انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول كن فيكون. هكذا قال المولى سبحانه وتعالى - [00:39:28](#)

وحاكم جل بما اراده والحاكم الذي يأمر وينهى لما اراده من الامر والفعل والخط مما اراده من الامر والفعل او من الفعل والترك والارادة عند اهل السنة والجماعة منقسمة الى قسمين اكتبوها - [00:39:55](#)

ارادة كونية خلقية متعلقة باليجاد وهذه لا خلف فيها وليست ملازمة للمحبة وهو المراد بقوله تعالى انما اذا قوله اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون هنا الارادة الكونية النوع الثاني - [00:40:22](#)

الارادة الشرعية الدينية كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهي غير ملازمة للوقوع لكنها ملازمة للمحبة والرضا فالله لا يشرع شيئا الا ويحبه ولا يأمر بشيء الا ويحبه - [00:41:02](#)

ولا ينهى عن شيء الا ويسخطه ثم قال فمن يشأ وفقه بفضله ومن يشأ ظله بعدله وهذه مسألة ايضا مهمة ان نتنبه ان الموجودات سائرة على وصف عدل الله وفضل الله - [00:41:34](#)

فكل ما تراه في الكون فلا بد ان تتيقن انها جارية على الحكمة المبنية على العدل او الفضل فليس في سنن الله شيء الا وهو جار على الحكمة المبنية على العدل او الفضل - [00:41:58](#)

فيعامل بعض عباده بعدله سواء ان عاقبهم او جزاهم ويعامل بعد بعض عباده بالفضل سواء ااثبهم او عفا عنهم او اعانهم وهذا من تمام وهذا من تمام حكمه جل وعلا وحاكميته - [00:42:22](#)

فلو قلنا يجب ان يعامل الكل بفضله معناها انه ليس له حاكمية مثل الان بعض الشعوب يلزمون بعض رؤسائهم ان يقول لازم تسوي لنا كذا وكذا وكذا فيذعن له يريد الكل ان يعاملوه بالفضل - [00:42:53](#)

لكن لو كان الحاكم له السيطرة التامة وهو ليس بظالم فيقول لهم انا اعامل من شاء بفضل واعامل من شاء بعدلي ولا ظلم عندي هذا يدل على تمام سيطرته على الحكم - [00:43:17](#)

فهمنا هذا؟ لان بعض الناس قد يخطر بباله يقول ليش ما يعامل كل عباده بالفضل؟ لو عامل الكل بالفضل لما تجلى حاكميته وايضا الله يعامل من شاء بفضله لما سبق من علمه - [00:43:36](#)

بما فيهم من خصال الخير ويعامل من شاء بعدله لعلمه بما فيهم من صفات لا يستحقون بها الفضل هذه المسائل لابد ان نتنبه لها قال فمن يشأ وفقه بفضله نسال الله ان يعاملنا واياكم بفضله. وان يعامل والدينا وذرياتنا وازواجنا بفضل - [00:44:00](#)

ومشايعنا وتلامذتنا فمن يشاء وفقه بفضله. هذا التوفيق هذا التوفيق المقصود به الالهام والتشديد علما وعملا. الالهام والتشديد علما وعملا ومن يشاء ظله بعدله ما يجي انسان يقول الله اظلني خلاص لا الله اظلك لعدله سبحانه وتعالى. انت اخترت الظلالة فما منعك ولو - [00:44:30](#)

يمنعك لقدرة فلما لم يمنعك من تمام عدل الله انه لا يمنحك ما تريد لو منعك عما تريد لقلت انا ماني مكلف انا مجبور فصار الايمان ايمانا اضطراريا. لماذا لا يقبل الله ايمانا من بلغت روحه الغرغرة؟ ها؟ لان ايمانه اصبح ايمانا ايش - [00:45:04](#)

اضطرابية الايمان ان اضطراري لا يقبله الله لماذا لم يقبل الله من فرعون؟ قوله امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل لانه اصبح ايمانا اضطراريا هذه مسائل مهمة ننتبه فاذا رأيت انسانا ضالا مشركا كافرا ملحدا او مبتدعا تعلمن الله عامله بعدله - [00:45:30](#)

واذا رأيت انسانا عابدا طائعا تقيا نقيًا علمت ان الله عامله بفضل فمنهم الشقي والسعي فالاشقياء عاملهم الله بتمام عدله والسعداء عاملهم الله بكمال فضله سبحانه بفضل ما انا اقول بكمال بفضل. اما كمال الفضل فيعطيه لمن يشاء - [00:45:56](#)

وذا مقرب وذا طريد ذا راجع الى السعيد مقرب وصف للسعيد. وزاد راجع الثانية. راجع الى الشقي. وطريد وطريد وصف للشقي فذهب مقرب وذا طريد فان قال قائل لم فرق - [00:46:25](#)

بين الاشقياء والسعداء. فعامل هؤلاء بفضلهم وهؤلاء بعدله قال لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاه الله جل وعلا حكيم فعلم ان ابليس مع كونه عبد الله ما عبد ان في قلبه كبرا - [00:46:49](#)

وغطرسه وتجبر وفي اصطلاحنا اليوم تنمر فكتب انه من الاشقياء وانه اذا اراد الا يسجد لادم لا يمنعه من ذلك. مع علمه انه يقدر على ولا ما يقدر؟ يقدر ان يمنعه من عدم السجود. فيجعله يسجد غصبا - [00:47:15](#)

على انفه رغما على خشمه لذلك قال لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاء. فيجب على الانسان ان يحمد الله على الحكمة التي عليها قضاؤه. واللفظ الذي بها الذي به تقديره - [00:47:36](#)

فما من امر محكم مقضي الا وهو مبني على تمام الحكمة وعلى تمام اللطف وان كنا نحن في الظاهر نرى اشياء لكن كما قال عز وجل قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا. احنا نشوف انسان عنده ولد ما عنده الا هذا الولد. ويصير - [00:47:58](#)

حادث مسكين احنا نقول مسكين مات ولده نحن ننظر للظهر لكن الحكيم جل وعلا يعلم لماذا اخذ ابنه احنا ما هو ما يعلم لو سأله ولماذا اخذ الله ابنك لن يعلم - [00:48:28](#)

ها لكن لو كشف عنه الغطاء كما كشف لموسى قال اما الغلام فكان ابواه مؤمنين. فخشنا ان يرهقهما او لا يعلمون نفس الكلام في السفينة نفس الكلام في فالقدر القدر. يجب عليك اذا رأيت اي امر قدري ان تتذكر هذه - [00:48:46](#)

السفينة التي المعيبة والولد المقتول البنيان الذي تم لاجل تذكر هذه الامور الثلاث تتدارك ايش ثلاثة اشياء. ما هي اذا رأيت امرا معيبا على خلاف الخلقة المعتادة اعمى بين البصراء - [00:49:08](#)

اعرج بين الاصحاء مثلا تذكر السفينة اذا رأيت فناء وابادة من دون الناس تذكر الغلام اذا رأيت فعلا تاما من دون الآخرين الزرع كلها تلفت الا زرع فلان تذكر الحائط والجدار. دائما هكذا الاقدار كلها ماشية على - [00:49:39](#)

هذا النمط لا رابعة لها ما لها رابع ترى اما معيوب لحكمة واما مثني لحكمة واما اصلاح قال لحكمة بالغة قضاها. يستوجب الحمد على اقتضاه وهو الذي يرى ديبب الذري - [00:50:12](#)

هذا ايضا هو الظمير راجع الى الله عز وجل الذي يرى ديبب الذر يرى اقدام النملة التي انت لا تراها وانت معها في الارض وانت معها في المكان السفلي والله من فوق العرش يرى ديبب النملة. السوداء على الصخرة الصماء الملساء في الليلة الظلماء - [00:50:42](#)

الله اكبر جل في علاه يرى ديبب الذر صغار النمل النملة لها ديبب ايه لا نبي بس حنا ما نسمع في الظلمات فوق صم الصخر ظلمة الليل ها وظلمة الظلام فوق صم الصخر الصخرة الملساء. الصخرة الصماء هي الملساء - [00:51:12](#)

الصماء هي الملساء وايضا الصخرة الصماء التي لا جوف لها وسامع للجهر والاختفاء. اذا قوله يرى ديبب الذر متعلق بايش؟ الرؤية. بالبصر وسامع للجهل والاختفاق متعلق السمع. السميع سامعوا للجهر والاختفات - [00:51:51](#)

فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وكما قال عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع الاية بسمعه الواسع للاصوات اكتب هنا الرؤية والبصر متعلق بالمرئيات - [00:52:21](#)

والسمع والسمع والسميع متعلق بالمسموعات والعلم متعلق بكل شيء والعلم اعم من ذلك متعلق بكل شيء. فالله عليم سميع بصير في

علاه قال وعلمه بما بدا وما خفي احاط علما بالجلي والخفي - [00:52:46](#)

هذه مسألة مهمة عامة المسلمين يعتقدون خلافا للفلاسفة ان الله سبحانه وتعالى علمه ازلي ابدى علمه يشمل الجزئيات والكمالات يعلم ما كان وما هو كائن الان؟ وما سيكون في المستقبل؟ وما لم يكن لو كان كيف سيكون - [00:53:23](#)

وما لم يكن لو كان كيف سيكون علمه محيط بكل شيء حتى الاشياء التي نحن نرى انها في الظاهر لا قيمة لها مثلا عمرك ما فكرت انك تعرف كم ورقة من اشجار بيتك سقطت - [00:53:57](#)

لكن الله يقول وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب علم عظيم علم عظيم وقال عن علمه بما لم يكن لو كان كيف يكون؟ قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فان - [00:54:17](#)

ظالمون مم ماذا قال الله قال اخسنوا فيها ولا تكلمون ليش قال العلماء لان الله لو اخرجهم الى الدنيا لكان الامر كما قال الله ولو عادوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانه لكاذبون - [00:54:45](#)

هذا خبر الله ولذلك نحن نرى في الواقع اليوم انا عن نفسي اعرف كثير من الناس اسأل الله ان لا اكون منهم اعرف كثير من الناس تأتي عليه ضيقة يا رب يا رب يا رب - [00:55:11](#)

بتخلص المشكلة بعد شهر شهرين كانه شيء لم يكن. عادت حليلة لعادتها القديمة لا صلاة لا صوم لا زكاة ليش نسيت وعدك يا رب يا رب يا رب وينه الله ذكر هذا في القرآن ومنهم من عاهد الله لان اتانا صالحا لنكونن لان اتانا من فضله لنكونن قد صدقنا - [00:55:29](#) لو صدقن ولنكونن من فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا هذا واقع هذا علم الله وعلمه بما بدأ وما خفي احاط علما بالجلي والخفي لعلنا نقف على هذا ان شاء الله. صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:54](#) جزاكم الله خيرا - [00:56:21](#)